

## متفرقات

### الأمم المتحدة: قلق بالغ من النزوح

نزار عبود

لبنان الأخطر وضعاً في دائرة الدول المحيطة بالأزمة السورية، وهو يأتي على رأس الأولويات الدولية لجهة المحافظة على سلامه واستقراره، حسب الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، الذي أعرب عن قلقه البالغ من تداعيات النزوح المكثف من سوريا إلى لبنان والتوتر القائم داخله بسبب الانقسام الحاصل.

بان كان يتحدث في مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس البنك الدولي جيم يونغ كيم. الأخير أعرب عن أسفه لعدم حدوث استجابة سريعة للتداعيات توكب حجم الكارثة السورية. وقال كيم إن البنك الدولي قدم أقصى ما يمكنه من قروض للبنان الذي دفع غالباً ثمن الأزمة السورية، ومنتظر أن يدفع أكثر على شكل تضاعف نسبة البطالة خلال عام. وقال: «نراقب الوضع عن كثب. طلب الأندونيون مساعدة وتمكنا من تقديمها بسرعة؛ لأن المجال كان يسمح مالياً بتقديم القرض. ولسوء الحظ، لبنان بلغ أقصى حدود الاستدانة معنا. فنحن نشارك في الكثير من المشاريع هناك، لكننا نشاطر قلق الأمين العام بأن المخصصات لا تتحرك بالسرعة المطلوبة».

وتطرق كيم إلى تقارير البنك الأخيرة عن الحالة في لبنان، وقال: «في المعلومات التي كشفناها في تقريرنا أن اقتصاد لبنان مني بضرية بقيمة 7,5 مليارات دولار من الخسائر جراء كرمهم في استقبال اللاجئين. وللمقارنة، تدفق اللاجئين إلى لبنان يعادل قدوم خمسين مليون لاجئ إلى الولايات المتحدة خلال وقت قصير. إنه عبء كبير يتحمله لبنان... لذا نضم صوتنا إلى الأمين العام في الدعوة إلى عمل عاجل وتقديم دعم سخي، ولا سيما إلى لبنان».

وقال كيم: «إننا نبذل ما بوسعنا ونمارس أقصى مجال من المرونة، ومستعدون لتوسيع برامجنا بالتعاون مع الحكومات المانحة في مجالات التقديمات الاجتماعية والصحة والاحتياجات الإسكانية. لكننا نبقي قلقين للغاية ونناشد الاستجابة لنداء الأمين العام بتقديم دعم سخي».

بدوره وجه الأمين العام تحذيرات قوية من خطورة الوضع اللبناني، مؤكداً دعم الأمم المتحدة لمساعدة لبنان في المجالين الاقتصادي والسياسي، ومشدداً على ضرورة تشكيل حكومة بأسرع ما يمكن. وقال: «إن مؤتمر مجموعة الدعم الذي عقده في أيلول بحضور الرئيس ميشال سليمان كان من أهم المؤتمرات للدول المانحة. فلبنان هو من أكثر الدول تضرراً من الأزمة السورية». وأشار إلى أن «الحكومة اللبنانية لا تستطيع تحمل ذلك؛ لأنه لا يخلق مشاكل اقتصادية وحسب، بل يشكل خطراً أمنياً أيضاً. ليس هناك حكومة رسمية في لبنان، هناك حكومة تصريف أعمال. لذا نأمل تشكيل الحكومة في أسرع وقت ممكن».

وشدد بان على واجب المجتمع الدولي لكي يدعم الحكومة اللبنانية التي تتحمل وجود تلك اللاجئين السوريين وحدها، فيما الوضع الأمني الداخلي هش. وقال: «هناك توتر إثنى داخل لبنان يبعث حالياً على القلق إلى حد كبير. لذلك نبذل جهدنا لحل هذه المسألة بالحوار السياسي الذي نرمي من خلاله إلى عقد مؤتمر جنيف خلال تشرين الثاني الحالي. والسلام والاستقرار في لبنان هما على رأس الأولويات، لذلك نبحت الوضع بشكل مستمر ليس فقط مع الحكومة اللبنانية، بل أيضاً مع الفاعلين الرئيسيين في المنطقة».

عودة إلى الغاز والنفط، لم ينس باسيل شكر رؤساء البلديات الذين وافقوا على إجراء المسح البري في نطاقهم العقاري. وأضاف: «إننا اليوم في الخط الثاني للنفط، حيث يتم الانتقال من خط إلى آخر لنعطي معظم المناطق اللبنانية حيث نستكشف عبر المسح البري إمكانيات وجود النفط والغاز، وإننا موعودون بظهور النتائج الأولية قريباً لننظر إلى المؤشرات للتعلم أكثر بالدرس في حال كانت جيدة، وإذا لم تكن جيدة سنعلن حقيقة الموضوع للرأي العام»، لافتاً إلى أن «المؤشرات جميعاً تدعو إلى التفاؤل». وقال: «نتكلم اليوم عن البر، بعد أن كنا منذ ثلاث سنوات تحدثنا عن البحر، وفي نفس الإطار تريفنا ولم نعد المواطنين إلا بعد أن حصلنا على النتائج الإيجابية، وفي كل يوم تزداد النتائج الإيجابية أكثر فأكثر لكن هناك أشخاصاً في البلد، لا يريدوننا أن نستخرج لا نفط ولا غازاً، وبدوا بالتشكيك وستسمعون ذلك، وإنني أقول ذلك حتى يرتدع هؤلاء ولا يتكلموا، لكنهم لن يسمعوا وستكلمون وستسمعون أصواتنا من لبنانيين يقولون مثلاً إن لبنان غير مؤهل وغير جاهز كي يستخرج نفطاً أو غازاً، وليس لديه لا إدارة ولا خبرة ولا معرفة. وحول الوساطة التي تقودها الولايات المتحدة الأميركية للاتفاق على الحدود البحرية مع إسرائيل، رد باسيل بالقول «ليس خفياً على أحد أن هناك وساطة أميركية وهناك تقارير حول عدم قبول إسرائيل بها، الأساس أن نقبل نحن وليس إسرائيل».

وأكد باسيل أنه «في المرحلة الأولى تقوم شركات اجنبية بالتعقيب بإشراف وإدارة الدولة اللبنانية، لكن بخبرات هذه الشركات، ومع الوقت سيتم انشاء الشركة الوطنية اللبنانية لتقوم بعمليات الاستخراج وتعمل في لبنان وفي الخارج».

انارة عين الفريديس الى سد عين داره. جميع رؤساء البلديات الذين حضروا الاجتماع اثنوا على الدور الذي يقوم به ابي خليل لانماء المنطقة، لكن لاثحة المطالب تطول. رد باسيل بالتاكيد ان منطقة عاليه هي من اكثر المناطق التي حازت اهتمام وزارة الطاقة لكن عدم وجود موازنة هو السبب في عدم اقرار العديد من المشاريع، او تأخر تنفيذ عدد آخر، لأن فسخ العقود مع المتعهدين يعني «تبخر» المشروع لاستحالة اجراء مناقصة جديدة بدون وجود موازنة. موضوع السدود أخذ الحيز الاوسع من النقاش حيث طالب باسيل بلدية عين داره بأن تصدر موقفاً واضحاً مؤكداً لاقامة السد لأن هناك اعتراضاً، فرد رئيس البلدية مؤكداً ان المعترضين هم قلة وان اهالي عين داره يريدون اقامة

السد باسرع وقت. رد باسيل بالقول «سوف اصدر بياناً حول سد عين داره وأنتظر ردود الفعل، وإذا كانت الأصوات المؤيدة للمشروع منخفضة، فاعذرني لن اغامر بالبدء بالمشروع لواجه اعتراضات لاحقاً، والأمثلة كثيرة من محطة الصرف الصحي في كفرحدا إلى خط التوتر العالي في المنصورية إلى سد القيسماني وغيرها من المشاريع».

السد باسرع وقت. رد باسيل بالقول «سوف اصدر بياناً حول سد عين داره وأنتظر ردود الفعل، وإذا كانت الأصوات المؤيدة للمشروع منخفضة، فاعذرني لن اغامر بالبدء بالمشروع لواجه اعتراضات لاحقاً، والأمثلة كثيرة من محطة الصرف الصحي في كفرحدا إلى خط التوتر العالي في المنصورية إلى سد القيسماني وغيرها من المشاريع».

التي يجري تسجيلها والتي تستخدم في مرحلة لاحقة لاستحداث خرائط ثنائية الأبعاد لتكاوين الصخور الموجودة في باطن الأرض لتحلل من قبل خبراء جيولوجيين، والتي تتمكن من التحديد بشكل دقيق كميات النفط والغاز التي تحتزنها التربة اللبنانية واعماقها.

وكيل شركة سبكتروم في لبنان جورج قمر أكد لـ«الأخبار» أن نتائج المسح في منطقة البترون تظهر في اواخر الشهر الجاري، على أن تظهر نتائج المسح في منطقة عاليه في منتصف شهر كانون الاول المقبل.

«المهم ان لا تتوقف اعمال المسح البري لانه سبق للشركة ان اوقفت عملها في منطقة، لن اسميها، بعد تعرضها لمضايقات» بحسب باسيل الذي توجه الى ممثل شركة سبكتروم بالقول «ستعملون في الثلج والبرد القارس، المهم ان لا يتوقف العمل».

تعرض باسيل لحملة منظمة من قبل خصومه على خلفية البدء في عملية المسح البري من دائرته الانتخابية في البترون، علماً أن شركة بريطانيا قامت بحفر بئر في منطقة عبرين شرق البترون عام 1963. «إذا كان منطوق هؤلاء «عزرة ولو طارت» فلا مشكلة، نعم أنا بدأت من منطقتي ولا مشكلة عندي في ذلك على الإطلاق، وعندما ينتهي المسح سيتبين ان جميع المناطق اللبنانية مشمولة» يقول باسيل.

حملة الخصوم لن تتوقف عند مسح البترون، سيزار ابي خليل مستشار الوزير باسيل هو ابن منطقة عاليه ومرشح التيار الوطني الحر عن هذه الدائرة. ففي فندق الصخرة في بحدون دعا ابي خليل عدداً من رؤساء بلديات منطقة جرد عاليه الذين كانوا في استقبال باسيل عارضين قضايا تتعلق ببلداتهم، من بئر المياه في المشرفة إلى

تظهر نتائج المسح في منطقة عاليه في منتصف شهر كانون الاول المقبل

السد باسرع وقت. رد باسيل بالقول «سوف اصدر بياناً حول سد عين داره وأنتظر ردود الفعل، وإذا كانت الأصوات المؤيدة للمشروع منخفضة، فاعذرني لن اغامر بالبدء بالمشروع لواجه اعتراضات لاحقاً، والأمثلة كثيرة من محطة الصرف الصحي في كفرحدا إلى خط التوتر العالي في المنصورية إلى سد القيسماني وغيرها من المشاريع».

## أخبار

# أي مبررات لخفض «S&P» تصنيف لبنان؟

محمد وهبة

لم يكن مفاجئاً خفض وكالة «ستاندر أند بورز» تصنيف لبنان للدين السيادي بالعملة المحلية وبال دولار (B) إلى (B-) بمقدار ما كانت مبرراته غريبة. هذه النتيجة التي خرجت بها الوكالة لا تشبه كثيراً الواقع الذي سردته في مبرراتها بل لعلها مختلفة عنه بعدما استبعدت مخاطر عديدة قد تستدعي مثل هذا الإجراء. فهي قللت من المخاطر السياسية والأمنية، ولهجتها مطمئنة لجهة المخاطر المالية. كل ما تخشاه الوكالة هو ارتفاع الدين العام إلى 126% من الناتج المحلي الإجمالي، فهل يكفي قلقها هذا لخفض التصنيف؟

في الأول من تشرين الثاني، أصدرت وكالة «ستاندر أند بورز» تقريراً عن «الدين السيادي اللبناني الطويل الأمد بالعملة الأجنبية والمحلية». وخلصت

الوكالة إلى خفض تصنيف لبنان وإبقاء رؤيتها لمستقبل التصنيف «سلبية». لماذا الآن؟ لماذا هذا التوقيت؟ ما هو موقف باقي وكالات التصنيف؟ ما ورد في تقرير «ستاندر أند بورز» لا يحمل إجابات مقنعة، على الصعيد الاقتصادي أو السياسي؛ فهي تقول إن الاقتصاد الكلي في لبنان يشهد تراجعاً بطيئاً بوتيرة ثابتة. الأزمة السورية هي مصدر التراجع منذ مطلع عام 2011 «ما أدى إلى تضرر نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي، وهذه النسبة سترتفع من 116% إلى 126%».

سياسياً، تدرّجت الوكالة بما قام حزب الله «لجهة تدخله المباشر في سوريا ودعمه لنظام بشار الأسد»، وذكرت أيضاً «استمرار العنف على جانبي الحدود بين لبنان وسوريا، وتداعيات النازحين السوريين الذي يمثلون ربع المقيمين، وأصبحوا يشكلون خطراً ديموغرافياً...»

بالإضافة إلى استقالة حكومة ميقاتي وعدم تأليف حكومة جديدة بعد. هذا الكلام «السلبى» عن لبنان لم يترجم لاحقاً في باقي تقرير الوكالة. فهي ترى أن وتيرة الأحداث في سوريا «لم تدفع لبنان نحو حرب أهلية» وتعتقد أن «نتيجة مثل الحرب الأهلية غير مرغوبة في لبنان بسبب قوة ميليشيا حزب الله وأهداف السياسية المحلية، واحتراف الجيش اللبناني، والجهود التي تقودها القوى السياسية في المناطق لضمان نسبة من الاستقرار».

في المقابل، تشير الوكالة إلى أن الاقتصاد لن يشهد تقلصاً، بل تتوقع أن يكون النمو عند حد أقصى نسبته 2% في 2015، وتلفت إلى أن «الاقتصاد اللبناني أبدى مقاومة للآزمات في الفترة الماضية ونتوقع استمرار هذا الأمر».

مالياً، ترى الوكالة أن التركيبة الحالية بين الدولة اللبنانية ومصرف لبنان والمصارف توفر «حاجات الدولة اللبنانية لمدة سنتين... الودائع مستمرة بالتدفق إلى القطاع المصرفي وقياساً إلى ضعف الاقتصاد فإن نمو الودائع يكفي لتمويل حاجات الدولة والقطاع الخاص أيضاً». وتشير إلى أن المصارف تشتري دين الدولة مباشرة، وفي 31 آب 2013 بلغت نسبة الدين الحكومي 21% من أصول القطاع المصرفي، ما يعني أن المصارف تحمل 55% من الدين العام الحكومي. كذلك، تشتري المصارف شهادات الإيداع التي يصدرها مصرف لبنان الذي يشتري بدوره سندات الدين الحكومية. وقد بلغت نسبة شهادات الإيداع 32% من الأصول المصرفية، فيما يحمل مصرف لبنان 32% من الدين بالعملة اللبنانية.

## تصنيفات الدين العام في لبنان

وكالة التصنيف	العملة الأجنبية		العملة المحلية	
	دين طويل الأمد	دين قصير الأمد	دين طويل الأمد	دين قصير الأمد
موديز	B1	NP	سلبي	B2
فيتش	B	B	مستقر	B
ستاندر أند بورز	B-	B	سلبي	B
كابيتال أنتليجنس	B	B	مستقر	B



## مهرجان طرابلس الدولي للسينما Tripoli International Film Festival

مهرجان طرابلس الدولي للسينما ٢٠١٣ أفلام من آسيا ومنطقة البحر المتوسط من ١٤ إلى ١٩ تشرين الثاني  
Tripoli International Film Festival 2013  
Films from Asia and the Mediterranean Sea from 14 till 19 November

بيروت - Beirut  
Metropolis Empire, BAU  
IESAV, Université Libanaise

كسروان - Keserwan  
USEK, NDU

برنامج المهرجان على: [www.culturalresistance.org](http://www.culturalresistance.org)  
للمزيد من المعلومات: +961 3 533678